

دور التكنولوجيا الرقمية في تحقيق الابداع لدي العاملين

من ذوي الاحتياجات الخاصة

The Role of digital technology in achieving creativity for workers with special needs

¹ مشري راضية ، ² أ.د/ كلثوم مسعودي

¹ جامعة الجزائر ² الجزائر - radia.mechri@uni-alger2.dz

² جامعة محمد خيضر بسكرة ، kaltoum.messaoudi@univ-biskra.dz

تاريخ القبول: 2021/03/19

تاريخ الاستلام: 2021/01/15

مستخلص البحث:

نهدف من خلال هذه الورقة البحثية إلى دراسة الدور الفعلي والفعال لبعدها التكنولوجيا الرقمية في تفعيل دور فئة ذوي الإحتياجات الخاصة بما يحقق مستوى الإبداع الإداري المطلوب وبلوغ الأهداف المنوطة بالمؤسسة بكل كفاءة وفاعلية بما يضمن نمو وتطور واستمرار المؤسسات في العصر الحديث.

باعتبار فئة ذوي الإحتياجات الخاصة موردا بشريا وقوة عمل لا يستهان بها، بل يجب العمل على إدماجها وتمكينها بشكل فعلي و فعال، كونها تحقق قيمة مضافة للمؤسسة لما تمتلكه من مقدرات ومهارات عالية في أداء الأعمال وتحقيق الأهداف المنوطة بالمؤسسات بكل كفاءة وفاعلية، إذ تعتمد المؤسسات إلى توفير التكنولوجيا الرقمية كألية محققة للإبداع الإداري وأسلوب فعال لمساعدة العمال من ذوي الإحتياجات الخاصة على بلوغ الأداء الإبداعي في إنجاز الأعمال الموكلة إليهم، وهو ما يُمكن المؤسسات من مواجهة التحديات التي تفرضها المنافسة بالعمل على تحقيق جودة مخرجاتها

كلمات مفتاحية: تكنولوجيا رقمية، ذوو احتياجات خاصة، الإبداع.

Abstract:

Through this research paper, we aim to study the actual and effective role of the digital technology dimension in activating the role of people with special needs in order to achieve the required level of administrative creativity and achieve the objectives entrusted to the institution in an efficient and effective manner to ensure the growth, development and continuity of institutions in the modern era. Considering the category of people with special needs as a human resource and a work force that cannot be underestimated. Rather, we must work to integrate and enable them effectively and effectively, as it achieves an added value for the institution because of its high capabilities and skills in performing business and achieving the objectives entrusted to the institutions in an efficient and effective manner. Providing digital technology as a mechanism for achieving administrative creativity and an effective method to help workers with special needs achieve creative performance in completing the work assigned to them, which enables institutions to face the challenges imposed by competition by working to achieve the quality of their outputs .

Keywords: digital technology, special needs, creativity

مقدمة:

إن العالم في وقتنا الراهن. يحيا في ظل مرحلة جديدة و متميزة من مراحل تطوره الاقتصادي، الاجتماعي، السياسي والثقافي، و واحدة من أهم مميزات هذه مرحلة ما حققته البشرية من إنجازات جبارة في التقدم العلمي والتكنولوجي ، ولقد أسهمت الثورة المعلوماتية وتقنية الاتصالات التي انتجت التكنولوجيا الرقمية في أحداث العديد من التغيرات مما أدي لجعل العالم قرية واحدة، وهذا ما جعل هنالك تفاعلات بين مختلف المنظمات، مما أتاح الفرصة أمام أية منظمة للاستفادة من تجارب غيرها، كما وفر للأفراد فرصة التعليم عن بعد والتزود بالمعارف والمهارات المختلفة .

دور التكنولوجيا الرقمية في تحقيق الابداع لدي العاملين من ذوي الاحتياجات الخاصة

ويتفق علماء الإدارة المعاصرون على أن "المورد البشري" هو المورد الأكثر أهمية للمنظمات التي ترغب في ضمان تحقيق نجاح متواصل في مجتمع المعرفة، لأن المورد البشري لاسيما عندما يمتلك المهارة والمقدرة والمعرفة الكافية يمثل القلب النابض للمنظمات وعقلها المتدبر وروحها المفعمة بالامل والطموح، ولهذه الاهمية فقد اخذت المنظمات على عاتقها الاهتمام بهذا المورد .

ومن بين المورد الموجودة في المؤسسة ذوي الاحتياجات الخاصة الذين لا تفوق نسبتهم عن ثلاثة بالمائة من نسبة الموارد البشرية، ورغم هذه النسبة الضئيلة تعد مكسب للمؤسسة اذا أحسن اختيار الوظيفة المناسبة لهم بما يتوافق مع نوع اعاقهم بالاستفادة من خبرتهم وتكوينهم، وذلك من خلال تكنولوجيا الرقمية التي تعمل على تطوير كفاءة وقدرات ذوو الاحتياجات الخاصة في دفع عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية على حد سواء، وتؤثر في الوقت نفسه على زيادة القدرة التنافسية للمؤسسات التي أصبحت تقاس في عالم اليوم بقدرة الاقتصاديات المختلفة على الإبداع.

ومن هذا المنطلق سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية الاجابة على السؤال التالي: كيف تحقق تكنولوجيا الرقمية الابداع لعاملين من ذوي الاحتياجات الخاصة.

أهداف الدراسة

- ١- التعرف على ذوى الاحتياجات الخاصة
- ٢- التعرف على التكنولوجيا الرقمية
- ٣- التعرف على الإبداع في المؤسسة
- ٤- عرض دور التكنولوجيا الرقمية في تحقيق الابداع للعاملين ذوو الاحتياجات الخاصة.

أهمية الدراسة :

إبراز الدور الفعلي والفعال لبعد التكنولوجيا الرقمية في تفعيل فئة ذوي الإحتياجات الخاصة بما يحقق مستوى الإبداع الإداري المطلوب وبلوغ الأهداف المنوطة بالمؤسسة بكل كفاءة وفاعلية بما يضمن نمو وتطور واستمرار المؤسسات في العصر الحديث.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعد أكثر المناهج ملائمة للدراسات الإنسانية والمنهج الوصفي هو جمع أوصاف ومعلومات دقيقة عن الظاهرة المدروسة، كما توجد فعلا في الواقع ولا يكتفي المنهج الوصفي عن كثير من العلماء على الوصف فقط بل يتعدى إلى تحديد العلاقة ومقدارها أو محاولة اكتشاف الأسباب الكامنة وراء الظاهرة، وقد يعتبر سابقا لاستعمال في المنهج التجريبي، ويعبر عنها كيفيا وكميا ويوضح خصائصها وارتباطها مع ظواهر أخرى. (عديشور، ٢٠١٧، ص٢١٦)

٢. ماهية ذو الاحتياجات الخاصة

١.٢ تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة:

هم أفراد يعانون نتيجة عوامل وراثية أو بيئية مكتسبة من قصور القدرة على تعلم أو اكتساب خبرات أو مهارات وأداء أعمال يقوم بها الفرد العادي السليم المماثل لهم في العمر والخلفية الثقافية أو الاقتصادية أو الاجتماعية.

وعرّفت منظمة الصحة العالمية الإعاقة على أنها: حالة من القصور أو الخلل في القدرات الجسدية أو الذهنية ترجع إلى عوامل وراثية أو بيئية تعيق الفرد عن تعلم بعض الأنشطة التي يقوم بها الفرد السليم المشابه في السن.

وجاء كذلك أنّها: "حالة تُحدُّ من مقدرة الفرد على القيام بوظيفة واحدة أو أكثر من الوظائف التي تعتبر من العناصر الأساسية للحياة اليومية من قبيل العناية بالذات أو ممارسة العلاقات الاجتماعية أو النشاطات الاقتصادية، وذلك ضمن الحدود التي تعتبر طبيعية. (ITu,2014,p4)

ومنه نستنتج أن ذوي الاحتياجات الخاصة هم عبارة عن الأشخاص الذين يعانون من نقص في إحدى وظائف الجسم وبمعنى آخر ذوي الإعاقة، وهذه الإعاقة قد تكون جسدية مثل الصمم، أو البكم، أو العمى، أو عدم القدرة على الحركة.

٢.٢ حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة

يحق لذوي الاحتياجات الخاصة العمل كما يحق لأي إنسان طبيعي، ومن أهم حقوقهم في العمل ما يأتي:

- ✓ الحق في الحصول على وظيفة تناسب تحصيلهم العلمي والشهادات الحاصلين عليها، وبالتالي يجب على أصحاب المؤسسات والشركات تخصيص شواغر وظيفية لهم.
- ✓ الحق في الحصول على راتب مناسب دون أي تمييز بينهم وبين الموظفين الآخرين. الحق في إبداء الرأي في العمل، والمشاركة في الاجتماعات والمناقشات لاتخاذ القرارات،
- ✓ الحق في الحصول على المكافآت والحوافز والعلاوات.
- ✓ الحق في الاعتراض على القرارات الظالمة، والمطالبة بكافة الحقوق.
- ✓ الحق في الحصول على بيئة مناسبة للعمل، كتجهيز ممرات خاصة لذوي الإعاقة الحركية خارج المؤسسة وداخلها.
- ✓ الحق في المساواة في الحديث والمعاملة وعدم الاستهزاء بهم أو الانتقاص منهم ومن قدراتهم.
- ✓ تأمين وسائل النقل والمواصلات لهم من قبل صاحب المؤسسة أو الشركة.
- ✓ القيام ببعض المشاريع الصغيرة الخاصة بهم عند عدم إكمال تعليمهم فيكون لهم الحق، والتي تكون قريبة من أماكن سكنهم مثل عمل بقالة صغيرة في المنزل أو فتح صالون حلاقة صغير للرجال أو حتى فتح مركز صغير للإنترنت، أما الفتيات من ذوي الإعاقة فيمكنهنّ عمل مشروعات صغيرة للأشغال اليدوية مثل المطرزات والمنسوجات والمعجنات والحلويات.
- ✓ حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة العامة من واجبات المجتمع تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة: الحق في التعليم ودخول المدارس والجامعات والحصول على شهادات الدراسات العليا في مختلف المجالات.
- ✓ الحق في التعبير عن الرأي والمشاركة في الانتخابات.
- ✓ الحق في انتخاب المرشح الذي يراه مناسباً دون أي ضغوطات ودون إكراه. العيش بحرية دون أي مضايقات من قبل الآخرين. (صوي، حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، ٢٠٢٠)

٣.٢ ادماج ذوى الاحتياجات الخاصة في العمل :

يقصد بالادماج المهني جملة من التدخلات تسعى الدولة من خلالها إلى معرفة وتشخيص المعوقين لتضمن لهم معاملة وتربية وتكوين، وعمل يسمح لهم بممارسة حقهم في الوطنية، وتمثل التدخلات في البرامج الوقائية والعلاجية التي تنشأها الدولة بغرض رعاية المعاقين وإدماجهم، وتمكينهم من التواصل مع الآخرين وتكون بذل قد حققت ما يسمى بالتكيف بشتى اشكاله :

✓ التكيف الذاتي

✓ التكيف النفسي

✓ التكيف الاجتماعي (جهيدة، ٢٠١٩، ص١٢٦)

٤.٢ حقوق ذوى الاحتياجات الخاصة في الجزائر:

يقصد بالشخص المعاق طبقا للمادة ٠٢ من قانون ٠٩/٠٢ المؤرخ في: ٢٠٠٢/٠٥/٠٨ بأنه:

" كل شخص مهما كان سنه و جنسه يعاني من إعاقة أو أكثر وراثية أو خلقية أو مكتسبة تحد من قدرته على ممارسة نشاط أو عدة نشاطات أولية في حياته اليومية الشخصية و الاجتماعية نتيجة لإصابة وظائفه الذهنية أو الحركية أو العضوية – الحسية .

من خلال هذا التعريف يتبين لنا أن تحديد صفة المعاق يكون بناء على خبرة طبية من ذوى الاختصاص بناء على طلب من المعني أو أوليائه أو من ينوبه لان التصريح بالإعاقة إلزامي لدى المصالح الولائية المكلفة بالحماية الاجتماعية كما نصت على ذلك المادة ٠٣ من القانون ٠٩/٠٢ .

وبناء على قرار اللجنة الطبية يتم تحديد صنف الإعاقة حسب أحكام المنشور الوزاري المشترك رقم ٠١ المؤرخ في: ١/٣١/١٩٩٣ الصادر عن وزارتي العمل والحماية الاجتماعية والصحة وهي:

✓ إعاقة بصرية: و هي فقدان الكلي لحاسة البصر أو الرؤية غير القابلة

للتصحيح ولو بوضع نظارات طبية بما يعادل نسبة عجز تساوي أو تفوق من ٠١ إلى ٢٠ للقدرة العادية للإبصار لكلتا العينين.

✓ الإعاقاة السمعية: فقدان كلي لحاسة السمع مع محدودية القدرة على الاتصال مع الآخرين.

✓ الإعاقاة الحركية: فقدان الشخص القدرة على استعمال اليدين أو الساقين بعجز يساوي أو يفوق ٥٠٪

✓ الإعاقاة الذهنية: فقدان الشخص المصاب لمؤهلاته العقلية أو الفكرية بنسبة عجز تساوي ٨٠٪

وبعد إثبات الإعاقاة تسلّم للمعني بالأمر بطاقة المعاق التي تسمح له بالاستفادة من الامتيازات المكتسبة التي يمنحها له القانون طبقا للمادة ٠٩ من القانون ٠٢ / ٠٩ (الرسمية، قانون، ٢٠٠٢)

٥.٢ الحق في التكفل المؤسسي والمهني والإدماج في الجزائر:

يقصد بالتكفل المؤسسي العمل القاعدي والمتابعة الدائمة لبرامج ومنهجيات التدريس الإجباري والاختياري في الفروع والأقسام التي تنشأ للتكفل بهذه الفئة. فيجب ضمان التكفل المدرسي المبكر بالأطفال المعوقين بغض النظر عن مدة التمدرس أو السن طالما بقيت حالة الشخص المعوق تبرر ذلك وفي هذا الإطار تم إنشاء العديد من المؤسسات والمدارس المتخصصة الخاصة بالمعاقين ذهنيا ويخضع كذلك الأطفال والمراهقون المعوقون إلى التمدرس الإجباري في مؤسسات التعليم والتكوين المهني وتمهياً عند الحاجة أقسام وفروع خاصة بهذا الغرض لاسيما في الوسط المدرسي والمهني والوسط الاستشفائي حسب حالة ومؤهلات كل فئة وتفرض على هذه المؤسسات زيادة على التعلم والتكوين المهني وعند الاقتضاء إيواء المتعلمين والمتكفين والتكفل بهم نفسيا وطبيا بالتنسيق مع الأولياء .

وتسمح هذه الإجراءات للمعوقين كسب المعارف المهنية والعملية لدخول سوق الشغل والإدماج داخل المجتمع وهو التحدي والتوجه الجديد الذي يفرض على السلطات المعنية اخذ بعين الاعتبار هذه الفئة وذلك حتى يتسنى لهؤلاء ممارسة نشاط مهني مناسب أو مكيف يسمح لهم بضمن استقلالية بدنية واقتصادية فبموجب المادة ٢٤ من القانون ٠٢ / ٠٩ لايجوز إقصاء أي مترشح بسبب إعاقته من مسابقة أو اختبار أو امتحان مهني يتيح له الالتحاق بوظيفة عمومية أو غيرها إذا أقرت اللجنة الولائية للتربية

الخاصة والتوجيه المبني عدم تنافي إعاقته مع هذه الوظيفة ويتم ترسيم العمال المعوقين ضمن نفس الشروط المطبقة على العمال الآخرين.

كما يفرض القانون على كل مستخدم أن يخصص نسبة ٠.١% على الأقل من مناصب العمل للأشخاص المعوقين المعترف لهم بصفة العامل وعند استحالة ذلك يتعين عليه دفع اشتراك مالي تحدد قيمته عن طريق التنظيم ويرصد في حساب صندوق خاص لتمويل نشاط حماية المعوقين وترقيتهم.

ومن أجل ترقية تشغيل الأشخاص المعوقين وتشجيع إدماجهم واندماجهم الاجتماعي والمبني يمكن إنشاء أشكال تنظيم عمل مكيفة مع طبيعة إعاقتهم ودرجتها وقدراتهم الذهنية والبدنية لاسيما عبر الورشات المحمية ومراكز توزيع العمل في المنزل أو مراكز المساعدة عن طريق العمل المكيف وفقا للمرسوم التنفيذي ١٨٠/٨٢ المؤرخ في ١٥ ماي ١٩٨٢ المتعلق بتشغيل المعوقين وإعادة تأميتهم المبني.

ولإعادة بعث الحياة الاجتماعية للأشخاص المعوقين ورفاهيتهم فرض القانون مجموعة من التدابير من شأنها القضاء على الحواجز التي تعيق الحياة اليومية لهؤلاء الأشخاص لاسيما في مجال:

- ✓ تسهيل الحصول على الأجهزة الاصطناعية والمساعدات التقنية التي تضمن الاستقلالية البدنية وتسهيل استبدالها
- ✓ تسهيل الوصول إلى الأماكن العمومية واستعمال وسائل النقل عن طريق بطاقة المعوق التي تحمل إشارة "الأولوية في الاستقبال وأماكن التوقف بنسبة ٤% من أماكن التوقف في الموافق العمومية للمعوق أو مرافقه.
- ✓ تسهيل الحصول على السكن الواقع في المستوى الأول من البنايات.
- ✓ الإعفاء من دفع الرسوم والضرائب عند اقتناء السيارات السياحية ذات الأعداد الخاص وحياسة رخصة سياقة خاص بالمعوقين حركيا.
- ✓ إعفاء المعاقين الإجراء من الضريبة على الدخل الإجمالي لذوي الدخل الأقل من ١٥٠٠٠ دج حسب المادة ٠٦ من قانون المالية لسنة ٢٠٠٥.
- ✓ مجانية وتخفيضات في مجال النقل لفائدة الأشخاص المعاقين بنسبة عجز قدرها ١٠٠% في تسعيرات النقل

✓ الجوي العمومي الداخلي كما يستفيد بنفس التدابير المرافقون للأشخاص المعوقين المنصوص عليهم أعلاه بمعدل مرافق واحد لكل شخص معوق وتتكفل الدولة بالتبعات الناجمة عن مجانية النقل أو التخفيض في تسعيراته > بالإضافة إلى هذه الامتيازات ودائما في إطار إدماج المعاق في الحياة العامة صدرت عدة نصوص قانونية تنص على إنشاء جمعيات وأجهزة تهتم بهذه الشريحة وهو مايسمى بالحركة الجمعوية سواء على مستوى المحلي أو الوطني لمديريات الحماية الاجتماعية على مستوى الولايات أو المجلس الوطني للأعضاء الاصطناعية ولواحقتها بموجب المرسوم التنفيذي ٢٧/٨٨ المؤرخ في ٠٩/٠٢/١٩٨٨ والمجلس الوطني للأشخاص المعوقين وكيفيات سيره وتنظيمه بموجب المرسوم التنفيذي ١٤٥/٠٦ المؤرخ في ٢٦/٠٤/٢٠٠٦ والمركز الوطني للموظفين المختصين لمؤسسات المعوقين بموجب المرسوم التنفيذي ٣٩١/٨١ المؤرخ في ٢٦/١٢/١٩٨٧ زيادة على الجمعيات المتعددة النشاطات على مستوى كل بلدية.

والهدف من إنشاء هذه الأجهزة والجمعيات هو الاهتمام بحقوق المعاق و التكفل به والمطالبة بانشغالاته وتوصيلها للجهات المختصة حتى تتمكن من تعديل التشريعات الخاصة بهذه الفئة حسب تطورات الحياة الاقتصادية ونشير في الأخير إلى أن مسألة الاهتمام بالوقاية من الإعاقة من أهم المسائل التي تقع على عاتق المواطن والسلطات العامة على حد سواء وذلك عن طريق أعمال الكشف وبرامج الوقاية الطبية وحملات الإعلام والتحسيس حول العوامل المسببة للإعاقة قصد تشخيصها والتكفل بها وتقليص أسبابها خاصة المرضية منها عن طريق التبليغ من طرف الأولياء أو من ينوب عنهم أو مستخدمى الصحة أثناء ممارسة وظائفهم وكذا كل شخص معني فور ظهورها لتمكين الجهات المعنية من التكفل بها تحت طائلة العقوبات المنصوص عليها قانونا وفقا لما جاء في نص المادة ١٣ من القانون ٠٩/٠٢ المؤرخ في ٠٨ ماي ٢٠٠٢. (عيسات، ٢٠١٤، ص ص ١٦٧-١٧٩).

٣. ماهية التكنولوجيا الرقمية

١.٣ مفهوم التكنولوجيا الرقمية

إنها كل الأجهزة الالكترونية عتادا وبرمجيات، التي تقوم بمعالجة المعطيات بعد ترميزها أو تشفيرها الى اشارات وغالبا ما تكون هذه الاجهزة حواسيب.

هو حشد كل التقنيات المتوفرة على صعيد الاتصالات والمعلومات من الهاتف والتلفاز والحواسيب والاقمار الصناعية والساتلايت والكابلات والوسائل المتعددة في منظومة مدمجة ووضعا بتصرف افراد المجتمع للافادة منها في حياتهم العملية والاجتماعية (حميري، ٢٠٠٨، ص ٤٠).

التكنولوجيا الرقمية هي ان تقع ضمن ثلاث فئات رئيسية وهي: الحاسبات، وسائط التخزين، الاتصالات ودعائمها تقوم على التكنولوجيا الحديثة .

٢.٣ خصائص تكنولوجيا الرقمية

- ✓ التكنولوجيا الرقمية تسهم في تعجيل الخطى باتجاه تحقيق استمرار الممارسات الفضلى وضمائها، مادامت التكنولوجيا الرقمية الاسلوب الاكثر فاعلية وكفاءة لتبوير العمل الافتراضي من حيث (التخطيط ، التنفيذ والرقابة).
- ✓ التكنولوجيا الرقمية لها القدرة على تحقيق أعلى درجات سرعة التخاطر ورشاقة الحركة والمرونة العالية، التي تتجسد بتوفير أي شيء وكل شيء، وفي أي وقت ومكان وبأية طريقة.
- ✓ تتمتع التكنولوجيا الرقمية بخاصية القدرة على تحسين الفاعلية التشغيلية من خلال الاستثمار الامثل لارقي التقنيات المتاحة بالنسبة للمؤسسة والعقول الرقمية المدربة والخبيرة إلا أن التكنولوجيا الرقمية بحكم طبيعتها المتجددة لاتؤمن فقط بتحسين الفاعلية التشغيلية، وانما تسعى جاهدة لتحقيق الميزة التنافسية المستدامة، من خلال تحقيق أعلى مستويات الفاعلية التشغيلية وضمائها مقارنة بالمنافسين.
- ✓ التفاعلية: أي أن مستعمل التكنولوجيا الرقمية يمكن أن يكون مستقبلا أو مرسلا في آن واحد، فالمشاركين في عملية الاتصال يستطيعون تبادل الادوار، وهو ما يسمح بخلق نوع من التفاعل بين الانشطة .
- ✓ اللاتزامنية: وتعني امكانية استعمال الرسالة في أي وقت يناسب المستخدم، فالمشاركين غير مطالبين باستخدام النظام في نفس الوقت.
- ✓ اللامركزية: وهي خاصية تسمح باستقلالية التكنولوجيا الرقمية، فالانترنت مثلا تتمتع باستمرارية عملها في كل الاحوال، فلا يمكن لأي جهة أن تعطل الانترنت على مستوى العالم بأكمله.

- ✓ قابلية التوصل: وتعني إمكانية الربط بين الاجهزة الاتصالية المتنوعة الصنع، أي بغض النظر عن المؤسسة أو البلد الذي تم فيه الصنع.
- ✓ الشيوخ والانتشار: وهو قابلية هذه التقنيات للتوسع لتشمل أكثر فأكثر مساحات غير محدودة من العالم، بحيث تكتسب قوتها من هذا الانتشار المنهجي لنمطها المرن. (العلاق، ٢٠٠٥، ص ٩٨)

٤. ماهية الابداع

١.٤ تعريف الابداع

الإبداع:

هو تفاعل عدد من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية تؤدي إذا ما وجدت البيئة المناسبة إلى إنتاج أصيل ومفيد وجديد يساهم في تقدم وتطور الحياة الإنسانية في الميادين المتعددة في العلم والتقنية و الإدارة والتعليم (عبد الله، ٢٠٠٩، ص ٨). وكذلك الإبداع: عملية إنتاج أفكار أو أشياء حقيقية أو خيالية ووضعها في طرق جديدة ومفيدة (الخالدي، ٢٠١١، ص ٥٠)

فالابداع: هو فكرة جديد يتم تنفيذها من أجل تطوير الإنتاج أو العملية أو الخدمة ،ويمكن أن يشمل تحسينات على بعض الجوانب مثل الإنتاج والهيكل التنظيمية. والطرق الجديدة في التكنولوجيا، والخطط والبرامج الجديدة المتعلقة بالأفراد والعاملين، والأنظمة الإدارية .

٢.٤ أهمية الابداع : للإبداع أهمية تتمثل في:

- ✓ يطور قدرة الفرد على استنباط الافكار الجديدة ،وتطوير الحساسية لمشكلات الاخرين
- ✓ يساعد الفرد في الوصول للحل للمشكلة بطريقة أصلية
- ✓ يساهم في تحقيق الذات الابداعية وتطوير الانتاجات الابداعية .
- ✓ يجعل الفرد يستمتع باكتشاف الاشياء بنفسه
- ✓ يساهم في تطوير اتجاهات ايجابية نحو حلول المشكلات والتحديات التي تواجه الافراد في حياتهم العادية
- ✓ يؤدي الى الانفتاح على الافكار الجديدة ،والاستجابة بفاعلية للفرص والتحديات والمسؤوليات لادارة المخاطر والتكيف مع المتغيرات

- ✓ يحفز على الميل الى التعاون مع الآخرين لاكتشاف الافكار
- ✓ يسهم في تطوير أساليب التعليم وأنماطه لتصبح أكثر فاعلية
- ✓ يسهم في مساعدة الافراد على تلبية ميولهم ومواهبهم وتمييزها
- ✓ يسهم في تطوير قدرة على التعامل مع التحديات والمواقف الحياتية بطريقة أكثر ابداعية. (خيري، ٢٠١٢، ص ٣٩)

٣.٤ خصائص الابداع:

- ان الابداع يأخذ أشكالاً متعددة تتواءم مع المخرجات التي تأتي من عملية الابداع التي تكون ضمن أشكال متعددة كالآتي:
- ✓ الابداع يعني التمايز: وهو الاتيان بما هو مختلف عن الآخرين من المنافسين المباشرين وغيرهم حيث ينشئ شريحة سوقية من خلال الاستجابة المتفردة بحاجاتها عن طريق الابداع.
 - ✓ الابداع يمثل الجديد: وهو الاتيان بالجديد كلياً أو جزئياً في المقابل الحالة القائمة، كما يمثل مصدر التجدد من أجل المحافظة على حصة الشركة السوقية وتطورها.
 - ✓ الابداع هو التوليفة الجديدة: وهو أن يكون بمثابة وضع أشياء معروفة و قديمة في توليفة جديدة في نفس المجال (توليفة الأشياء) أو نقلها الى مجال اخر لم تستخدم فيه من قبل. (خصاونة، ٢٠١١، ص ٥٠)
 - ✓ الابداع هو أن تكون المتحرك الأول في السوق: وفي هذا تمييز لصاحب الابداع بأنه الأول في التوصل إلى الفكرة و المنتج و السوق عن الآخرين و هم المقلدين، وحتى في حالة التحسين فان صاحب التحسين يكون الاول بما أدخل على المنتج من تعديلات، وهذه هي سمة في الابداع أي أن يكون صاحب الابداع أسرع من منافسيه، في التوصل و الدخال الى ما هو جديد.
 - ✓ الابداع هو القدرة على اكتشاف الفرص: وهو يمثل نمطا من أنماط الابداع الذي يستند على قراءة جديدة للحاجات و التوقعات، ورؤية خلاقة لاكتشاف قدةات المنتج الجديد في خلق طلب فعال ولاكتشاف السوق الجديد الذي هو غير موجود حتى الان. (عباس، ٢٠٠٤، ص ١٥٦-١٥٨)

٤.٤ عناصر الابداع

- أ- الحساسية: وتعني القدرة على وعي مشكلات موقف معين والإحاطة بجميع ابعادها والعوامل المؤثرة فيها.
- ب- الطلاقة: وهي القدرة على إنتاج سيل كبير من الأفكار والتصورات الإبداعية في برهة زمنية محدودة وتقسم الطلاقة إلى:
 - طلاقة الكلمات: أي سرعة إنتاج كلمات أو وحدات للتعبير وفقاً لشروط معينة في بنائها أو تركيبها.
 - طلاقة التداعي: أي سرعة إنتاج صور ذات خصائص محددة في المعنى.
 - طلاقة الأفكار: أي سرعة إيراد عدد كبير من الأفكار والصور الفكرية في أحد المواقف.
 - طلاقة التعبير: أي القدرة على التعبير عن الأفكار وسهولة صياغتها في كلمات أو صور للتعبير عن هذه الأفكار بطريقة تكون فيها متصلة بغيرها وملائمة لها.
 - المرونة: وهي قدرة العقل على التكيف مع المتغيرات والمواقف المستجدة، والانتقال من زاوية جامدة إلى زوايا متحررة تقتضيها عملية المواجهة.
 - الأصالة: وتعني تقديم انتجت مبتكرة تكون مناسبة للهدف والوظيفة والتي يعمل لأجلها، أو بتعبير آخر رفض الحلول الجاهزة والمألوفة، واتخاذ سلوك جديد يتوافق مع الهدف المنشود، ومن يطلق استجابات غير مألوفة لمنهات غير مألوفة لا يمكن أن نطلق عليها استجابة أصلية، لأنها طلاقات إنتاجية هادرة غير موجهة.
 - البصيرة: وهي تعني امتلاك النظرة الثاقبة والقدرة على اختراق الحجب التقليدية وقراءة النتائج قبل أوانها وإعطاء البدائل اللازمة لكافة الاحتمالات المتوقعة. (العميان، ٢٠٠٥، ص ٣٩٧-٣٩٨)

٥. دور تكنولوجيا الرقمية في تحقيق الابداع العاملين لذوي الاحتياجات الخاصة

١.٥ اسهمت التكنولوجيا الرقمية لذوي الاحتياجات الخاصة

تتوافر الآن معدات وبرمجيات إمكانية النفاذ التي تلبى احتياجات المستعملين الذين يعانون من مختلف أنواع الإعاقات: البصرية والإدراكية والسمعية والكلامية والبدنية. وعلى سبيل المثال:

- يمكن للمكفوفين وضعاف البصر أن يعدلوا إعدادات العرض مثل حجم الخط أو تباين الألوان.
 - يمكن للمكفوفين وضعاف البصر أن يستعملوا خاصية تحويل النص إلى كلام من أجل النفاذ إلى القوائم وأن يحصلوا على استجابات سمعية وأن تُقرأ عليهم النصوص، مثل الرسائل الصوتية القصيرة، بصوت عال.
 - مكنت دفاتر العناوين المصورة (التي تحتوي على صورة للشخص بجانب اسمه ورقم هاتفه) بشكل كبير بعض الأشخاص الذين يعانون من إعاقات إدراكية من استعمال الهواتف الخلوية.
 - يمكن للصم استعمال مجموعة من الخدمات من بينها:
 - الرسائل النصية القصيرة
 - لغة الإشارة عبر مكالمات فيديو (على شبكات الجيل الثالث)
 - خدمات أخرى قائمة على الفيديو مثل تحويل النص إلى صور رمزية.
 - يمكن للأشخاص الذين لا يستطيعون استعمال لوحة المفاتيح استعمال برمجية التعرف على الصوت. (نفاذ الأشخاص ذوي الإعاقة إلى خدمات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ٢٠١٤، ص٥)
- ٢.٥ فوائد تكنولوجيا الرقمية عند ذوي الاحتياجات الخاصة:
- أ- فائدة التكنولوجيا الرقمية عند ذوي إعاقة سمعية
- إنذارات بصرية لإخطار المستعمل بوصول مكالمات ورسائل.
 - تحكم في الصوت يمكن تعديله.
 - عرض المكالمات التي لم يتم الرد عليها أو الواردة أو أرقام الهواتف المطلوبة من خلال قائمة مكالمات.
 - خيارات إرسال رسائل رسائل قائمة على النصوص.
- ب- فائدة التكنولوجيا الرقمية عند ذوي إعاقة بصرية
- أحجام خطوط قابلة للتعديل.
 - تحويل النص إلى كلام.
 - علامات تعمل باللمس للمساعدة على توجيه الأصابع على لوحة المفاتيح.
 - عرض بإضاءة خلفية.

ج- فائدة التكنولوجيا الرقمية عند ذوي إعاقة كلامية

- الرسائل النصية/الرسائل النصية القصيرة.
- البريد الإلكتروني.
- إرسال رسائل فورية.
- إرسال رسائل متعددة الوسائط.
- نص يمكن التنبؤ به.
- فيديو بلغة الإشارة من شخص إلى شخص.

د- فائدة التكنولوجيا الرقمية عند ذوي اعاقه الحركية

- القدرة على استعمال الهواتف المتنقلة بدون اليدين.
- توقع النص المدخل.
- الرد على المكالمة بالضغط على أي زر.
- التعرف على الصوت لطلب الرقم أو النفاذ إلى خصائص الهاتف.
- التصميم الصلب لتجنب أي حركات إضافية.

هـ- فائدة التكنولوجيا الرقمية عند ذوي اعاقه العقلية

- قوائم وتعليمات واضحة وبسيطة وسهلة الفهم.
- توفير وقت كاف للمستعمل لكي يدخل المعلومات المطلوبة.
- القدرة على ربط الصور بأرقام الهواتف.
- إمكانية الاختيار بين الإنذارات السمعية أو البصرية أو المتذبذبة ليعرف المستعمل متى يستقبل مكالمة.
- اختصارات على لوحة المفاتيح للقيام بكل خطوة بسرعة وكفاءة.

(نفاذ الأشخاص ذوي الإعاقة إلى خدمات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ٢٠١٤، ص ٥-٦).

٣.٥ . دور التكنولوجيا الرقمية في تحقيق الابداع لذوي الاحتياجات الخاصة في

وظائفهم

لقد تزايد عدد الموظفين من ذوي الاحتياجات الخاصة في محيط العمل، وهذا دليل على تزايد اهتمام الدولة واثاحتها لفرص العمل لهذه الفئة، ودمج ذوي الاعاقات في العمل بهدف إلى اظهار طاقاتهم وجعلهم افراد منتجين في المجتمع يساهمون في عملية

التنمية، وعلى الرغم من ان تجربة الدمج مازالت تخطو خطواتها الأولى، ولا يزال المعاق يعاني من تحدى كبير في الحصول على وظيفة وعمل دائم، إلا أن بعض المؤسسات والهيئات هزرت جهودها في توظيف هذه الفئة

١.٣.٥ دور التكنولوجيا الرقمية في تحقيق الابداع لفئة المعاقين حركيا

الإعاقة الحركية هي إعاقة ناتجة عن خلل وظيفي في الأعصاب أو العضلات أو في العظام والمفاصل والتي تؤدي إلى فقدان القدرة الحركية للجسم البترو إصابات العمود الفقري، وضمور العضلات، وارتخاءها وموتها.

ونظرا لهذه الصعوبات التي يعاني منها المعاق حركيا يتطلب توظيفه في وظيفة خاصة تتناسب معه مثل: مكاتب الاستقبال والتوجيه والاستعلامات هذه الوظيفة جد مناسبة له أكثر من اقرانه الأصحاء الذين يتحركون باستمرار، ومن المحتمل شغور منصبهم اثناء الدوام، إلا ان هذا الفئة من المعاقين تبقى ثابتة في منصبها إلى نهاية الدوام وبالتالي تحقيق الإبداع، تاهيل عن المعاقين اصحاب الشهادات الذين يمكن الاستفادة من خبرتهم في المكاتب العامة للإدارة العامة، فوجود الحاسوب في المكاتب واستعمال الانترنت في عمله يسهل عليه تادية مهامه في اقل وقت وجهد ، لكن يشترط توفر المصاعد الكهربائية والسلالم الميكانيكية والممرات الخاصة بهم وبالتالي تحقيق حاجتهم للعمل والمساهمة في ابداع. (ميملي، ٢٠١٩، ص ١٢٦)

٢.٣.٥ دور التكنولوجيا الرقمية في تحقيق الابداع للمعاقين بصريا

الإعاقة البصرية هي ضعف في حاسة البصر بفاعلية وكفاية واقتدار، الأمر الذي يؤثر سلبا في نموه وأدائه وتشمل هذه الإعاقة ضعف العصب المركزي والمحيطي والذي يكون ناتجا عن تشوه أو اصابة بمرض أو جرح في العين.

وباعتبار ان الاعاقة البصرية حاتما دون اشتغال الكفيف بمنصب عادي، يتطلب في هذه الحالة استغلال الحواس الباقية كالسمع، وبالتالي نجد ان معظم المكوفين في المجال الاتصالات الهاتفية الواردة من الخارج أو من داخل المؤسسة هذه الوظيفة تمكنهم من البقاء طول اليوم اما جهاز الهاتف، والرد على مكالمات المختلفة وبتالي خدمة الزبون على اكمل وجه مما يحقق تطور، وتنمية على مستوى المؤسسة وراحة الموظف الكفيف معا، اضافة إلى اصحاب الشهادات العليا من المعوقين الكفيفين، والذين خضعوا لعملية التأهيل و الادماج و الارشاد المهني يستطيعون ممارسة وظائف

حسب تخصصهم كالتدريس وغيرها...إلخ، وكذلك يمكن استخدام ساعة إلكترونية تستخدم طريقة بريل Braille للمكفوفين، فتساعدهم على قراءة الرسائل الإلكترونية والتغريدات والرسائل النصية. (ميملي، ٢٠١٩، ص ١٢٥)

٣.٣.٥ دور التكنولوجيا الرقمية في تحقيق الابداع للمعاقين سمعي

الاصم هو الذي تعرض الى فقدان حاسة السمع جزئي أو كلي وتختلف الاغراض من خفيفة إلى عميقة، أما الأبكم فهو عدم القدرة على النطق والكلام واستعمال اللغة والاكتفاء بلغة الاشارة فقط، وفقدان الحستين مها يسمى الصم البكم .

هنا عدة وظائف تناسب مع فئة الصم والبكم باعتبارهم قادرين على الحركة والرؤية، حيث أبدعت هذه الفئة من المعاقين في المجالات الصناعة والانتاجية. وظهروا مهارتهم فيها كالأعمال التي تتطلب الحاسب الأولى وأعمال التنظيف والصيانة والأعمال اليدوية، وفي المصانع الانتاجية للمواد الغذائية والنسيج...إلا أنه يجب ابعاده عن بعض المواقع خوفا عليهم من حوادث العمل مثل المواقع البناء التي تكثر فيها الروافع والوناش واماكن التعامل المباشر مع الجمهور لصعوبة التواصل معهم بل استحالتة.

وكذا اصحاب الورشات والمشاريع الخاصة من فئة ذوى الاحتياجات الخاصة حيث اختارت العمل الخاص على العمل الحكومي تماشياً مع تكوينها والخوض في سوق العمل. وهذا تحدى كبير تأخذه اصحاب الهمم على عاتقها ، لا سيما اصحاب الاعاقة الذهنية التي يتعذر عليها العمل في المؤسسات الحكومية. (ميملي، ٢٠١٩، ص ١٢٦)

ويمكن استخدام تطبيق Talkitt هو تطبيق خاص بالأشخاص العاجزين، الذين يواجهون صعوبة في الكلام. وكما يشير اسمه الذي يعني "عدة التكلم" بالعربية، يساعد هذا التطبيق المستخدمين على ترجمة الكلمات غير المفهومة إلى نص يساعد الأشخاص على فهمه بطريقة أسرع وأسهل، التطبيق متوفر بجميع اللغات، ويعمل على إنشاء معجم خاص بالمستخدمين، فيحفظ الأصوات التي تصدر عنهم ويربطها بالكلمات المناسبة لها.

٦. خاتمة:

نظر للاهمية الكبيرة التي تشغلها تكنولوجيا الرقمية في حياة العاملين بصفة عامة والعاملين ذو الاحتياجات الخاصة التي تساعدهم على الابداع، وذلك للاستفادة إلى أقصى حد من القوة الدافعة تكنولوجيا الرقمية بوصفها محركاً للنمو المستدام

وخلق فرص العمل والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في ظل التطور السريع والتحول الرقمي الذي يشهده العالم، لا سيما نفاذ الأشخاص ذوي الإعاقة وذوي الاحتياجات الخاصة، إضافة إلى أمن شبكات تكنولوجيا الرقمية. لو أمعنا النظر في سوق العمل العالمي سنلاحظ أن التكنولوجيا الرقمية والتقنيات الحديثة أثبتت نجاحها في تسهيل سير الأعمال بشتى الطرق؛ حيث تعتمد الشركات، سواء صغيرة أو كبيرة، اعتمادًا كليًا على الأجهزة الإلكترونية، مثل الهواتف النقالة وأجهزة الكمبيوتر وغيرها، لتطوير أعمالها.

٧. قائمة المراجع:

- ابراهيم بدر شهاب الخالدي (٢٠١١) معجم الادارة ، دار اسامة للنشر والتوزيع عمان ، ط١ .
- اسامة خيري، (٢٠١٢) ادارة الابداع والابتكار ،دار الراية للنشر والتوزيع ،عمان ، الاردن،.
- بشير عباس العلاق، (٢٠٠٥) الادارة الرقمية المجالات والتطبيقات ،مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الامارات العربية المتحدة.
- بلال خلف السكارنة (٢٠١١) الابداع الاداري، دارالمسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة، عمان ،الاردن،.
- جمال خير الله، الابداع الإداري (٢٠٠٩) ، دار اسامة للنشر والتوزيع ،عمان ، الاردن ، ط١ .
- ساجدة أبو صوي، (٢٠٢٠) ماهي حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، <https://mawdoo3.com>، تاريخ لوج ١٤/١٢/٢٠٢٠ على ساعة: ٢٢:٣٠.
- سهيلة عباس ،(٢٠٠٤) القيادة الابتكارية والاداء المتميز:حقيبة تدريبية لتنمية الابداع الاداري، وائل للنشر والتوزيع ،عمان ط١ .
- عاكف لطفي (٢٠١١). خصاونة، ادارة الابداع والابتكار: في منظمات الاعمال، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.

- لعموري عيسات، (٢٠١٤) مسائل الاعاقة والمعوقين في الجزائر دراسة تحليلية، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد ١١، العدد ٢، .
- محمد سلمان العميان (٢٠٠٥) السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال ، عمان، الاردن، دار وائل للنشر،.
- محمد سلمان العميان (٢٠٠٥)، السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال ، دار وائل للنشر، عمان ،الأردن ، ط٣، .
- مركز هردو لدعم التعبير الرقمي ، (٢٠١٤) حقوق ذوو الاحتياجات الخاصة ، مصر.
- ميملي، (٢٠١٩) أهمية اختيار الوظيفة لذوي الاحتياجات الخاصة في التطوير التنظيمي، المجلة العلمية التربوية الخاصة، المجلد ٢، العدد ١، .
- نادية سعيد عيشور (٢٠١٦)، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية: دليل الطالب في انجاز بحث سوسيولوجي، مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر و التوزيع؛
- نفاذ الأشخاص ذوي الإعاقة إلى خدمات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ITU، ٢٠١٤.